طهران تعرب عن سرورها للتقارب بين تركيا وسوريا

أكد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبداللهيان الثلاثاء أن بلاده "مسرورة جدًا" للتقارب بين تركيا وسوريا.

وقال في مؤتمر صحافي مع نظيره التركي مولود تشاوش أوغلو خلال زيارة إلى تركيا الثلاثاء، "نحن مسرورون جدًا لرؤية أن العلاقات بين دمشق وأنقرة تتغيّر".

وأضاف عبداللهيان "نعتقد أن أي تطوّر إيجابي بين البلدين سيكون مفيدًا لمنطقتنا وبلدنا".

وبعد قطيعة استمرت 11 عامًا، برزت خلال الفترة الماضية مؤشرات تقارب بين دمشق وأنقرة، توّجها في 28 كانون الأول/ديسمبر الماضي لقاء في موسكو بين وزراء الدفاع الروسي سيرغي شويغو والتركي خلوصي أكار والسوري علي محمود عباس. ومن المفترض أن يلتقي وزيرا خارجية تركيا وسوريا قريباً.

وتحدث الرئيس التركي رجب طيب إردوغان من جانبه عن إمكانية عقد لقاء مع نظيره السوري بشار الأسد،

بعد لقاءات على مستوى وزيري دفاع البلدين ثمّ الخارجية.

وكان وزير الخارجية التركية مولود تشاوش أوغلو قال نهاية الشهر الماضي إنه جرى الاتفاق على عقد اجتماع ثلاثي بين وزراء خارجية روسيا وتركيا وروسيا في النصف الثاني من كانون الثاني/يناير. إلا أن الموعد لم يحدد بعد، كما لم يتّضح مكان عقد اللقاء.

إلا أن الأسد اعتبر الخميس الماضي أن اللقاءات السورية-التركية برعاية روسيا يجب أن تكون مبنية على انهاء "الاحتلال"، أي التواجد العسكري التركي، "حتى تكون مثمرة"، وذلك في أول تعليق له على التقارب بين الدولتين.

وقبل اندلاع النزاع العام 2011، كانت تركيا حليفاً اقتصادياً وسياسياً أساسياً لسوريا. وجمعت الرئيس التركي رجب طيب إردوغان علاقة صداقة بنظيره السوري بشار الأسد.

لكنّ العلاقة بين الطرفين انقلبت رأساً على عقب مع بدء الاحتجاجات ضد النظام في سوريا. ودعت أنقرة بداية حليفتها إلى إجراء إصلاحات سياسية، قبل أن يدعو إردوغان الأسد إلى التنحي.

وقدمت تركيا على مر السنوات الماضية دعماً للمعارضة السياسية والفصائل المقاتلة في سوريا.

ومنذ العام 2016، إثر ثلاث عمليات عسكرية ضد المقاتلين الأكراد، باتت القوات التركية وفصائل سورية موالية لها تسيطر على منطقة حدودية واسعة في شمال سوريا.

وتعتبر دمشق التواجد العسكري التركي في شمال البلاد "احتلالاً".